



دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

د. مازن بن صالح بن معيش القرشي
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: mazen1406@hotmail.com

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كلاً من الأفكار اللاعقلانية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والتعرف على تأثير كلاً من النوع (ذكور- إناث)، والسنة الدراسية (الأولى - الثانية - الثالثة) والتفاعلات المشتركة بينهما على الأفكار اللاعقلانية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي السببي المقارن، كما استخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتم تطبيقهما على عينة بلغت (403) من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية جاء متوسطاً، بينما جاء مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاده مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية طردية ما بين متوسطة إلى مرتفعة بين درجات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعديه (الترفيه والشهرة، و التسويق)، بينما كانت العلاقة ارتباطية عكسية في البعدين (الاتصال والتواصل، و الثقافة والتعليم)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي (ذكور، إناث) على الدرجة الكلية لكل من الأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لصالح مجموعة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة لمقياسي الأفكار اللاعقلانية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لصالح أفراد العينة من السنة الأولى مقارنة بالسنتين (الثانية والثالثة)، ولصالح السنة الثانية بالنسبة للمقياسين مقارنة بالسنة الثالثة.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الأفكار اللاعقلانية، المرحلة الثانوية.



The Role of Social Media in predicting Irrational Thoughts among Secondary School Students in Taif

Dr. Mazen bin Saleh bin Maish Al-Qurashi

Department of Psychology, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

Email: mazen1406@hotmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of both irrational thoughts and the use of social media among secondary school students in the city of Taif, and to reveal the nature of the correlation between the use of social media at the secondary stage in the city of Taif, and to verify the possibility of predicting irrational thoughts through the use of social media. At the secondary stage in the city of Taif, and identifying the influence of gender (males - females), and academic year (first - second - third) and the interactions between them on irrational thoughts, and the use of social media among secondary school students in the city. Taif, and to achieve the goal of the study, the descriptive, causal-comparative approach was used, and the irrational thoughts scale and the social media use scale were used, and they were applied to a sample of (403) of secondary school students in the city of Taif. The study concluded that the level of irrational thoughts was Average, while the level of use of social media and its dimensions was high, and there was a positive correlation between medium to high between the grades of secondary school students in the city of Taif, the research sample, in the total score of the scale of use of social media and its dimensions (entertainment, fame, and marketing), while the relationship was Inverse correlation in the two dimensions (communication and communication, culture and education), and the presence of statistically significant differences between the average scores of the two groups (males, females) on the total score for each of irrational thoughts and use of social media, in favor of the male group, and the presence of statistically significant differences between the responses Sample members according to the variable of school year (first - second - third), for the two measures of irrational thoughts and use of social media, in favor of the sample members from the first year compared to the two years (second and third), and in favor of the second year for the two measures compared to the third year.

Keywords: Social media, Irrational thought, Secondary stage.

**مقدمة:**

يحظى موضوع الأفكار اللاعقلانية بأهمية كبيرة، حيث إنه قد يؤثر على الصحة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبالتالي قد تزيد تلك الأفكار السلبية من المشكلات النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب. كما يمكن أن تؤدي تلك الأفكار الخاطئة إلى تشتيت الانتباه وتقليل التركيز، واتخاذ قرارات غير منطقية مما قد يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب. كما تلعب الأفكار اللاعقلانية دوراً مهماً في تشكيل العلاقات الاجتماعية، فعندما يكون لدى الطلاب معتقدات مشوهة عن أنفسهم أو عن الآخرين، قد يعيق ذلك قدرتهم على التواصل مع أقرانهم، وتكوين علاقات صحية وإيجابية مع الآخرين.

وتتأثر الأفكار اللاعقلانية بالعديد من العوامل النفسية، حيث أشارت دراسة كلاً من Chan & Sun (2021) أن الطلاب الذين لديهم مستويات عالية من المعتقدات اللاعقلانية كانوا أكثر عرضة للإصابة بالقلق والتوتر والاكتئاب. وأظهرت دراسة عبد الله وحسين (2019) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي وكلاً من الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات الاستخدام اليومي لدى عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. كما وتؤثر الأفكار اللاعقلانية بشكل سلبي على عدد من المتغيرات النفسية والمعرفية مثل الثقة بالنفس والمهارات العاطفية والصحة العقلية والذكاء الانفعالي، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من (النادي، 2022؛ Kaur, 2020; Hou, Xiong, Jiang, Song & Wang, 2019).

ويعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أمراً شائعاً وواسع الانتشار بين الأفراد. حيث يسهل التواصل الاجتماعي التفاعل السريع مع الأصدقاء والعائلة والزملاء في أي مكان في العالم، وتسمح بالتواصل مع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة، وكذلك تعتبر منصة للتعليم والحصول على معلومات جديدة، وتبادل المعلومات بين الأفراد، وللتعبير عن الآراء والمشاركة في الحوارات والمناقشات حول العديد من القضايا، وعلى الرغم من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي إلا أن هناك تأثيرات سلبية محتملة على الأفكار الغير عقلانية حيث أشارت دراسة (Stojković & Vukosavljević-Gvozden, 2021) أن الأشخاص الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية لديهم مستويات عالية من الأفكار اللاعقلانية. وأظهرت دراسة الغامدي (2022) أنه كلما تضاعفت درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كلما كان الفرد أكثر عرضة للأعراض الإكتئابية.

ومن خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وبالتالي فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد تكون واحدة من أهم العوامل التي تؤدي دوراً نسبياً في اكتساب الطلاب أفكاراً لا عقلانية.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث انتشاراً واسعاً لوسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة. حيث أصبح موضعاً شائعاً ومهماً في العصر الحالي، وقد يعود ذلك للعديد من الأسباب، من أهمها سهولة استخدامها، وسرعة الوصول إليها، وانخفاض تكلفتها مقارنة بالوسائل الأخرى، وكذلك أصبحت متنفساً للعديد من الأفراد بما تحمله من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، وهذا ما أكدت عليه دراسة المجذوب والصمادي (2021).

ووفقاً للتقرير الصادر من الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية (2019)، أظهرت نتائج المسح أن الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي بلغت (98,43%)، وقد بلغت نسبة الذكور منهم (98,63%)، ونسبة الإناث (98,22%)، كما أضاف التقرير أن نسبة الشباب الذين أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية بلغت (35,83%) حيث جاءت نسبة الذكور منهم (36,81%) ونسبة الإناث (34,80%).

كما أظهرت نتائج التقرير الصادر عن موقع globalmediainsight إحصاءات وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لعام 2023، وكشف التقرير أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بلغ 28,81 مليون شخص في المملكة العربية السعودية، أي ما يمثل 79,30% من إجمالي السكان، وكشف التقرير عن نسب استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث جاء تطبيق WhatsApp بنسبة 83,70%، ويليه تطبيق Instagram بنسبة 76,80%، ثم تطبيق Snapchat بنسبة 68,90%، وتطبيق Twitter بنسبة 68,70%، وتطبيق TikTok بنسبة 67,70%، والشكل التالي يوضح عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية لعام 2023 حسب موقع globalmediainsight.

[/https://www.globalmediainsight.com/blog/saudi-arabia-social-media-statistics](https://www.globalmediainsight.com/blog/saudi-arabia-social-media-statistics)



ومن خلال ما سبق يلاحظ تنامي اهتمام المجتمع السعودي بوسائل التواصل الاجتماعي، والذي أصبح جزءاً من الروتين اليومي، وفي ظل الاهتمام الواسع بشبكات التواصل الاجتماعي، قد يسهم التعرض المستمر للمحتوى غير الموثوق أو المضلل على هذه الشبكات في تشكيل آراء ومعتقدات لاعقلانية، وبالتالي اكتساب أطر معرفية مشوهة، الأمر الذي يوضح ضرورة تعديل تلك الأفكار، واكتساب بنية فكرية عقلانية سليمة، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من (عبد الله وحسين، 2019؛ القرشي، 2017؛ Hoidrag, 2023; Stojković & Vukosavljević-Gvozden, 2021)

وعطفاً على ما سبق فإن هذا البحث يحاول معرفة مدى الإسهام النسبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأفكار اللاعقلانية في مجتمع جديد وهو طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في إطار المجتمع السعودي، وهل هناك فروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية تعزى إلى متغير (النوع، السنة الدراسية) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وإمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، على أمل أن تسهم هذه الدراسة في توجيه الباحثين والمختصين في التربية وعلم النفس للاستفادة من نتائج الدراسة، وبناء البرامج التدريبية والإرشادية المناسبة لذلك، وتوظيف المنهج الوقائي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب.

وتحدد مشكلة الدراسة في المحاولة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟
- 2- ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟
- 4- هل يمكن التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟
- 5- هل توجد تأثيرات دالة إحصائية لكل من النوع، والسنة الدراسية على والتفاعلات المشتركة بينهما على الأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
- 2- التعرف على مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
- 3- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
- 4- التحقق من إمكانية التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
- 5- التعرف على تأثير كلاً من النوع (ذكور- إناث)، والسنة الدراسية (الأولى - الثانية - الثالثة) والتفاعلات المشتركة بينهما على الأفكار اللاعقلانية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تأتي أهمية الدراسة النظرية مما يلي:

- 1- تزويد المكتبة العربية وخاصة في البيئة السعودية بدراسة حديثة في مجال التربية والإرشاد نظراً لقلة الدراسات التي تناولت موضوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية في حدود علم الباحث.
- 2- أهمية الفئة المستهدفة من البحث وهم طلاب المرحلة الثانوية، حيث تعتبر من المراحل المهمة في المنظومة التعليمية، فهي تعتبر حلقة الوصل بين التعليم العام والتعليم الجامعي.
- 3- قد تساعد نتائج الدراسة المختصين والمربين على معرفة الأضرار المحتملة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وما ينجم عنه من اكتساب أفكار لاعقلانية.

الأهمية التطبيقية: تأتي أهمية الدراسة العملية مما يلي:

- 1- قد تسهم نتائج البحث في إعداد البرامج التدريبية والإرشادية التي تسلط الضوء على موضوع الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بهدف التخلص من الأفكار السلبية.
- 2- قد تقيد نتائج البحث المسؤولين في وزارة التعليم في إعداد برامج توعوية لكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة.



3- يمكن أن تكون الدراسة نواة لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية، وتقديم أفكار جديدة في مجال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى عينات مختلفة من فئات المجتمع السعودي.
مصطلحات الدراسة:

1. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: منصات يمكن من خلالها إنشاء ملف شخصي، والتفاعل مع الأصدقاء عبر الإنترنت ومشاركة المعلومات والصور (Bayer, Triêu & Ellison, 2020, p 476). وتعريف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد المجذوب والصمادي (2021).

2. الأفكار اللاعقلانية:

اصطلاحاً: وهي الأفكار غير المنطقية وتتصف بالمبالغة والتهويل والتهوين في تفسيرها للحدث والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطراباً نفسياً (Ellis, 1977, p 7). وإجرائياً: وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد العوفي (2021).

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية بموضوعها (التواصل الاجتماعي والأفكار العقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف).
- 2- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في المدارس الثانوية بمدينة الطائف.
- 4- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1445 هـ - 2024 م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

المفهوم:

هي قنوات قائمة على الإنترنت، وغير مقيدة، ومستمرة للاتصالات الشخصية والجماعية والتي تسهل تصورات التفاعلات بين المستخدمين، وتستمد القيمة في المقام الأول من المحتوى الذي ينشئه المستخدمون Carr, & Hayes, 2015, 50). وبمعنى آخر، يجب أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي قائمة على الإنترنت (أي عبر الإنترنت) وأن تكون غير مقيدة، مما يعني أنها تدعم التفاعل الاجتماعي غير المتزامن أو غير المباشر. أيضاً، يجب أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي تفاعلية، أو يُنظر إليها على أنها اجتماعية بطبيعتها، وأن تكون من إنتاج المستخدم، مما يعني أن قيمتها المركزية يجب أن تأتي من التفاعل الاجتماعي مع المستخدمين الآخرين. أخيراً، تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي شخصية جماعية من حيث أنها تسمح للمستخدمين ببحث الاتصالات بين الأشخاص (Bayer, Triêu & Ellison, 2020, p480).

أنواع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

هناك العديد من وسائل التواصل الاجتماعي، ومن هذه الوسائل على سبيل المثال، استغرام Instagram: وهي عبارة عن منصة مصورة حيث يمكن للفرد مشاركة مقاطع الفيديو والصور الشخصية. تويتر Twitter أو X: وهي عبارة عن شبكة نصية حيث يمكن للفرد نشر الرسائل، ومناقشة الأحداث الجارية، والتعبير عن الآراء. الفيسبوك Facebook: وهي تسمح للمستخدمين نشر الصور أو الفيديو أو المقالات وحتى الأفكار دون تحديد حجم محدد (Côrte-Real, Cordeiro, Pestana, Silva, & Novais, 2023, p163). وكذلك هناك تطبيق واتساب WhatsApp: وهو يمتاز بإرسال الوسائط المتعددة بشكل فوري سواءً بصورة أو مكتوبة أو صوتية، وهو من أهم التطبيقات التي انتشرت حول العالم بشكل كبير (الغامدي، 2022، ص283).

مجالات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

أشار (المجذوب والصمادي، 2021، ص66) إلى أن هناك أربعة أبعاد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:

- 1- الاتصال والتواصل: وهي عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل، ويتم من خلالها نقل المعلومات والخبرات، والتعبير عن الذات والمشاعر، وتطوير العلاقات.



- 2- الثقافة والتعليم: وتشير إلى استخدام استراتيجيات تعليمية متعددة، ووجود شخصيات متكاملة من المعرفة، والخوض التجارب المتنوعة.
- 3- الترفيه والشهرة: وهي تعكس مجالات المتعة والمرح، وخفض مستويات الضغوط المتعددة. أما الشهرة فتعكس حب الظهور الاجتماعي، والتمتع بعلاقات اجتماعية متنوعة وواسعة.
- 4- التسوق والتسويق: وهي تعكس إجراءات البيع والشراء، والترويج للعديد من المنتجات، وتوزيعها للعملاء.

التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

ذكرت دراسة عبد الرحيم وفضل (2021) عدداً من التأثيرات الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يلجأ لها الأفراد للتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء لتبادل المعلومات والأفكار حول قضايا متنوعة، فهي توفر الوقت والجهد والتكلفة وسرعة الاتصال، كما تعد نافذة مظللة على العالم للاطلاع على الثقافات والأفكار الأخرى. وأورد آل علي (2022) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في الحصول على الأخبار والمعلومات والأراء، كما أنها أقرب الوسائل للتفاعل والحوار والنقاش بين المستخدمين، أيضاً تساعد في التوصل إلى الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة. وأشارت دراسة العتيبي (2022) أن التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي تتيح للفرد فرصة التعلم والتعليم الآخرين، والاجتماع وتبادل المعلومات مع المستخدمين الآخرين. ومن زاوية أخرى، يلاحظ أن هناك آثاراً سلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث أنها تؤدي إلى العزلة الاجتماعية، والانفصال عن الواقع، فبدلاً من أن يقوم الفرد بأعماله اليومية من تسوق وحضور برامج ترفيهية مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء، أصبح يقوم بها بمفرده على وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك تسهم في إضعاف مهارات التواصل، فبدلاً من أن يتعلم الفرد أساليب التواصل الفعال، والاحساس بالمسؤولية، وتقوية الجوانب المعرفية التي تمكنه من التعامل مع مختلف المواقف، يقضي البعض في التعليق على الصور أو التنقل من ملف لآخر دون فائدة تذكر، أيضاً تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية، وتكوين علاقات افتراضية، مما يضعف الروابط الاجتماعية، وخلق فجوة نفسية وتباعداً عاطفياً بين الآخرين من المحيط الاجتماعي، كما أنها قد تهدد الجوانب الأخلاقية من خلال التعرض للألفاظ البذيئة أو الدخول إلى مواقع الدردشة المنحلة أخلاقياً، وقد تكون منصة لانتشار المعلومات الكاذبة، واستخدام أساليب الخداع والغش لتسهيل عملية النصب والاحتيال وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من حدادي (2015)، ودراسة حركات وبخيت (2020). كما أنها تعرض مضامين متطرفة وسيئة وتنتشر الشائعات والمنتجات التجارية غير الموثوقة (العتيبي، 2022).

ثانياً: الأفكار اللاعقلانية:

مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

تعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها : تلك الآراء غير المنطقية والصارمة حول الأحداث والتي لا تتفق مع الواقع (Davies, 2006, p115).

كما عرفها (النادي، 2022، ص315) بأنها : " تلك الأفكار التلقائية التي تقتحم وتهاجم عقل الفرد في المواقف الضاغطة، وتتسم تلك الأفكار باللاعقلانية واللامنطقية في تفسيرها للمواقف، وفي تقديم التبريرات المناسبة للمواقف والأشخاص وتسيطر على الفرد، ومن ثم على مشاعره وتؤدي إلى سلوك يتسم بالتهويل والتضخيم واللاسواء، وتنتشأ خلال عملية التنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تتسم بها الأسرة والمجتمع".

أسباب ظهور الأفكار اللاعقلانية

ينشأ التفكير اللاعقلاني في مراحل مبكرة من عمر الانسان، حيث يكتسب الطفل تلك الأفكار الغير منطقية من البيئة الأسرية والثقافية المحيطة (الغامدي، 2021). وفي نفس الصدد أشارت دراسة العوفي (2021) أن الأفكار الغير عقلانية تنشأ من خلال أساليب المعاملة الوالدية السلبية، وكذلك المستوى الاجتماعي والثقافي، حيث يكتسب الطفل أفكاراً لاعقلانية في مراحل مبكرة من العمر بسبب ضعف التواصل بين الوالدين والطفل، وغياب الاحترام المتبادل، وبالتالي يشعر الطفل بانهازام الذات، وعدم القدرة على حل مشكلاته، ويفضل الاعتماد على الآخرين في حلها، وعدم الشعور بالاستقلالية. من ناحية أخرى، تعد المستويات الاقتصادية والثقافية المتوسطة من العوامل التي تساعد على انتشار الأفكار الغير عقلانية، بعكس المستويات الاقتصادية والثقافية العالية، حيث يتمتع أفراد تلك المجتمعات بإدراك عالي نسبياً للأحداث الحياتية بشكل أكثر عقلانية.



النظريات التي فسرت الأفكار اللاعقلانية

ظهر مفهوم الأفكار اللاعقلانية على يد ألبرت أليس Albert Ellis، وقد ظهر هذا الوصف في نظرية العلاج العقلاني والانفعالي السلوكي. وتعد الأفكار اللاعقلانية أحد مكونات الشخصية، وتتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية في المراحل المبكرة من حياة الفرد، وأن الاضطرابات النفسية والعقلية راجع إلى تلك الأفكار اللاعقلانية المكتسبة والتي تشكل البناء المعرفي لدى الفرد (أحمد، 2022، 202).

وقد وصف كلا من Ellis & Dryden, (1987) الأفكار اللاعقلانية بالجمود الشديد وعدم المنطق والتناقض مع الواقع وتمنع من الوصول إلى السلامة النفسية. بالإضافة إلى أن المستويات العليا من الأفكار اللاعقلانية تولد انفعالات سلبية وتدني الكفاءة الذاتية وعدم الرضا مما يؤدي إلى نقص بذل الجهد للتغيير وتكثيف الاستراتيجيات المعرفية (Ellis, 1994).

وحدد أليس Ellis (1977) أحد عشرة فكرة للاعقلانية، واعتبرها هي المسؤولة عن الاضطرابات، والمشكلات النفسية التي يقع فيها غالبية الأفراد، وهي كالتالي:

– التأييد والاستحسان: وهي أن يكون الفرد محبوباً ومؤيداً من البيئة المحيطة.
– الوصول إلى الكمال الشخصي: وهو أن يتمتع الفرد بدرجة عالية من الكفاءة والمهارة حتى يصبح ذا أهمية وقيمة.

– لوم الذات والآخرين: بعض الأفراد يتصفون بالشر لذا من الضروري تأديبهم ولومهم وتأنيبهم.
– توقع الكارثة: أنه من المصيبة أن تسير الأمور على عكس ما يريد الفرد.
– عدم المسؤولية الانفعالية، تعاسة الفرد تأتي بسبب ظروف خارجية، ولا يمكن التدخل للسيطرة والتحكم بها.
– الاعتمادية: وهي أن يعتمد الفرد على الآخرين.
– القلق الزائد: الأشياء الخطيرة والمخيفة تستدعي اهتمام الفرد، والانشغال بها، ولا بد من الاستعداد لمواجهةها والتعامل معها.

– تجنب المشكلات: من الأسهل تجنب المواقف الصعبة بدلاً من مواجهتها.
– الشعور بالعجز: الأحداث والخبرات الماضية تشكل السلوك الحالي، ولا يمكن تجاهل الماضي.
– الانزعاج لمتاعب الآخرين: أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.
– ابتغاء الحلول الكاملة: هناك حل واحد صحيح لكل مشكلة، وإلا ستكون النتائج خطيرة.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة الرحيمي والشواشرة (2019) إلى الكشف عن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (510) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك. وتم تطوير مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كان متوسطا. كما أنها كشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومهارات الاتصال لدى الطلبة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في قوة العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومهارات الاتصال تعزى للجنس. ووجدت فروق تعزى للكلية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، كما وجدت فروق تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الرابعة. وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لكل من الجنس والكلية وقد وجدت فروق تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الأولى مقارنة بطلبة السنة الرابعة وطلبة السنة الثالثة مقارنة بطلبة السنة الثانية.

وهدفت دراسة كلاً من Hou, Xiong, Jiang, Song & Wang (2019) إلى التعرف على علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالصحة العقلية والأداء الأكاديمي لدى عدد من الطلبة في جامعة بكين بالصين، وتكونت عينة الدراسة 232 طالبا وطالبة، كما استخدمت الدراسة مقياس ادمان وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد Andreassen et al., (2017)، وكشفت الدراسة أن ادمان وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط سلباً بالصحة العقلية والأداء الأكاديمي.

هدفت دراسة حنور ومصطفى وحسن (2020) إلى الكشف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وتم استخدام



المنهج الوصفي المقارن، وطبق عليهم مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والذكاء الانفعالي. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين (الذكور-الإناث) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاه الذكور.

هدفت دراسة الغامدي (2022) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكل من الأعراض الاكتئابية وجودة النوم لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، وتكونت عينة الدراسة من (367) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد خليوي (2017)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأعراض الاكتئابية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما وضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة النوم، وتظهر النتائج أيضاً أنه يمكن التنبؤ بإصابة الطلبة بالأرق ومشكلات النوم وبعض الاضطرابات النفسية كالأعراض الاكتئابية عند الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي، وتوصي الدراسة بأهمية توعية الطلبة بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة آمنة، وإيجابية وتفعيل برامج الإرشاد لحماية الطلبة من الأعراض الاكتئابية واضطرابات النوم الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة عبد (2022) إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية، ومستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمدينة تكريت، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة. كما قامت الباحثة ببناء مقياس وسائل التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن عينة البحث لديها مستوى عالي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وكذلك يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولصالح الإناث. وأن هناك علاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Lian, Sun, Zhou, Fan, Niu & Liu (2018) إلى فحص الدور الوسيط للإرهاق الناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ودور التحكم الجاد في التأثير على هذا الارتباط بين الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من 1085 طالباً جامعياً صينياً. واستخدمت الدراسة مقاييس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي، والإرهاق الناتج عنها، والتحكم الجاد، والتسويق غير المنطقي. وأظهرت النتائج أن إيمان مواقع التواصل الاجتماعي، والإرهاق الناتج عنها، والتسويق غير المنطقي كانت لها علاقة إيجابية مع بعضها البعض، وعلاقة سلبية مع التحكم الجاد. وكشفت التحليلات الإضافية أن إيمان مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير مباشر على التسويق غير المنطقي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

وهدفت دراسة يدك والخواطرة والأصقة (2023) إلى التعرف على مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة البحث من (900) طالب وطالبة، وتم تصميم مقياس الأفكار اللاعقلانية. وأظهرت نتائج البحث مستوى متوسط من الأفكار اللاعقلانية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التطرف الاجتماعي ومقياس الأفكار اللاعقلانية بجميع أبعاده والدرجة الكلية ما عدا بعد (ابتغاء الحلول الكاملة)، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين ظاهرة التطرف الفكري ومقياس الأفكار اللاعقلانية ما عدا بعد (ابتغاء الحلول الكاملة). وتوجد فروق تعزى لأثر النوع في مقياس الأفكار اللاعقلانية في جميع الأبعاد باستثناء بعد التهور الانفعالي.

وهدفت دراسة شعيب وعيده ومحمد والبربري (2023) إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية والميل نحو الإدمان لدى المراهقين من الجنسين، وأجري البحث على (200) طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة المنوفية، واعتمدت الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (Hober & C.layne (1983)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور بين متوسطات الدرجات لمجموعتي البحث من الذكور والإناث في مستوى الأفكار اللاعقلانية.



هدفت دراسة النادي 2022 إلى الكشف عن علاقة الأفكار اللاعقلانية بالذكاء الانفعالي والاتجاه نحو الذات لدى عينة من المراهقين، وقد طبق عليهم ثلاثة مقاييس: مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد Hooper and Laynel, 1983، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين كلا من الأفكار اللاعقلانية والذكاء الانفعالي والاتجاه نحو الذات، كما وجدت فروقا دالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية والذكاء الانفعالي تبعا لمتغير مراحل المراهقة الثلاث (المبكرة- المتوسطة- المتأخرة) في اتجاه مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة. في حين لم تظهر فروقا في الأبعاد الفرعية لمقياس الأفكار اللاعقلانية باستثناء مقياس اللوم القاسي للذات والآخرين/ الاعتمادية/ الانزعاج لمشاكل الآخرين/ الدرجة الكلية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاه الذكور.

هدفت دراسة حسن (2021) إلى فحص المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والاتجاه نحو الذات لدى المراهقين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتألقت عينة الدراسة من 90 طالبا من المدارس الحكومية، وتتراوح أعمارهم ما بين (11-21) سنة، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق الاجتماعي والاتجاه نحو الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين على متغير الأفكار اللاعقلانية.

هدفت دراسة (Tommasi, Loforese, Sergi, Arnò, Picconi & Saggino (2022) إلى فهم رفاهية النفس المدرسية والأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب في إيطاليا، وشملت الدراسة عينة من 50 طالبا في المرحلة الابتدائية و61 طالبا في المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن طلاب المدرسة الثانوية يعانون من رفاهية مدرسية أقل ومستوى أعلى من الأفكار غير المنطقية مقارنة بطلاب المدرسة الابتدائية، أبدى الطلاب في المرحلة الثانوية مستوى أقل من الرضا بالنتائج الأكاديمية وشعورا بعدم الدعم من المعلمين. وبالإضافة إلى ذلك، هناك انخفاض قوي في تقدير الذات وزيادة في الشك في تحقيق النجاح المدرسي، وتوصي الدراسة بتقديم الدعم النفسي المدرسي، مع التركيز الخاص على التنمية العاطفية للطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة.

هدفت دراسة (Kaur (2020) إلى كشف العلاقة بين الكفاءة العاطفية وتقدير الذات لدى الطلاب المراهقين، وتحديد دور الاعتقادات غير المنطقية في ذلك. وتكونت عينة الدراسة من (300 مشارك) من الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتقادات غير المنطقية لها تأثير سلبي على الكفاءة العاطفية وتقدير الذات. بمعنى آخر، كلما زادت الاعتقادات غير المنطقية لدى الطلاب، زادت المشكلات في الكفاءة العاطفية وتقدير الذات، وتوصي الدراسة بتوفير الدعم والتدخلات اللازمة للمساعدة في تعزيز الوعي بالأفكار اللاعقلانية.

هدفت دراسة (Chan & Sun (2021) إلى فهم العلاقة بين الاعتقادات غير المنطقية والاكنتاب والقلق والتوتر لدى طلاب الجامعات في هونغ كونغ. وتم استخدام أدوات قياس معتمدة لقياس الاعتقادات غير المنطقية ومستوى الاكنتاب والقلق والتوتر. وتم جمع البيانات من 655 طالبا جامعيا، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الاعتقادات غير المنطقية والاكنتاب والقلق والتوتر. بمعنى آخر، كلما زادت الاعتقادات غير المنطقية لدى الطلاب، زادت مستويات الاكنتاب والقلق والتوتر لديهم. كما وأشارت النتائج أن طلاب السنة الثانية كانوا لديهم مزيد من الاعتقادات المروعة من طلاب السنة الثالثة في كل من كليتي الهندسة والتربية. وأن الطلاب الذكور، والطلاب من العائلات ذات الدخل المنخفض وطلاب كلية القانون أكثر عرضة للمزيد من الاعتقادات غير المنطقية.

المحور الثالث: الدراسات الخاصة بالعلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية:

هدفت دراسة عبد الله وحسين (2019) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والرهاب الاجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب كلية الطب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، كما وتكونت عينة الدراسة من (180 طالبا) بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، واستندت الدراسة إلى بمقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الفكرة اللاعقلانية السادسة (القلق الناتج عن الاهتمام الزائد) والخامسة (اللامبالاة الانفعالية) والرابعة (توقع المصائب والكوارث) جاءت في أعلى المراتب بين الطلبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وكانت هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي وكل من الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات الاستخدام اليومي لدى الطلاب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وكشفت الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالرهاب الاجتماعي من خلال الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.



وأجرى كلاً من (2021) Stojković & Vukosavljević-Gvozden دراسة تهدف إلى التعرف على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية بين البالغين، واستكشاف ما إذا كانت الأفكار الغير العقلانية والعقلانية تتنبأ باستخدام الشبكات الاجتماعية، وشملت العينة 210 طالباً وطالبة من جامعة بلغراد، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفكار الغير عقلانية ترتبط بشكل إيجابي مع الاستخدام المفرط للشبكات التواصل الاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشار العرض السابق عدداً من الدراسات المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشارها، مع ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بهذين المتغيرين، ويلاحظ من العرض السابق تنوع التوجه العام للدراسات السابقة ما بين دراسة واقع أو العلاقة ببعض المتغيرات أو الكشف عن الأسباب أو وضع مقترحات العلاج، كما يلاحظ استخدام الدراسات السابقة للمنهج الوصفي مع الاعتماد على المقياس أو الاستبانة في جمع البيانات، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على دور وسائل التواصل الاجتماعي أو البحث عن أسباب انتشار الأفكار اللاعقلانية، كما تتفق معها في استخدام المنهج الوصفي، ولكن تختلف الدراسة الحالية في تركيزها على دور وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، إضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وفي اختيار الأدوات المستخدمة فيها وكذلك في تحديد عينة الدراسة وبعض الإجراءات المنهجية لها.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي السببي المقارن، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية في مدينة الطائف للعام الدراسي (1445هـ)، وإجمالي عددهم (48970) طالباً وطالبة، منهم (24822) طالباً و(24148) طالبة.

عينة الدراسة:

استناداً لطبيعة المجتمع فقد تم الاعتماد على الأسلوب الاحتمالي العشوائي في المعاينة، وبنوع المعاينة العشوائية الطبقية على الجنسين الذكور والإناث من طلاب الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية في مدينة الطائف، ثم تم تطبيق طريقة المعاينة العشوائية البسيطة على كل فئة، وكان حجم العينة متناسب مع الحجم الكلي لمجتمع الدراسة، كما تم الاستناد في ذلك على معادلة مورجان وكيرجسي (Marguerite, et al., 2006)، هذا ما يخص العينة الأساسية، حيث تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (403) طالباً موزعة بالتناسب على الجنسين، حيث تضمنت (202) من الذكور، و(201) من الإناث، وأما بالنسبة للعينة الاستطلاعية فقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (100) طالبا منهم (51) من الذكور، و(49) من الإناث، وذلك للتأكد والتحقق من الشروط السيكومترية للأدوات قبل تطبيقها على العينة الأساسية.

أدوات الدراسة:

أولاً- مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

اعتمد الباحث على مقياس وسائل التواصل الاجتماعي (من إعداد المجذوب، 2021)، ويتكون المقياس من (38) عبارة مقسمة على أربعة مجالات (الاتصال والتواصل- الثقافة والتعليم- الترفيه والشهرة- التسوق والتسويق)، وقد قام واضع المقياس بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على (11) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي والصحة النفسية ونتج عن التحكيم حذف 3 عبارات وتعديل (11) عبارة، وبعد تعديل المقياس وفق آراء المحكمين تم حساب صدق البناء الداخلي، وجاءت جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياس ومجالاته الأربعة مناسبة، أيضاً قام مطور المقياس بحساب معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونبيخ والذي تراوحت بين 0.79- 0.89، والتجزئة النصفية بمعادلة سيبرمان - براون والذي تراوحت بين 0.72- 0.86، وطريقة إعادة التطبيق والذي تراوحت قيمه بين 0.71- 0.86، وجميع هذه المعاملات مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. وقد تم صياغة درجات المقياس اعتماداً على مقياس ليكرت الخماسي لاستجابة المفوضين لفقرات وسائل التواصل الاجتماعي



على النحو الآتي (دائمًا = 5 درجات، غالبًا = 4 درجات، محايد = 3، نادرًا = 2، إطلاقًا = 1)، ويتم عكس الدرجات بالفقرات السلبية. وفي البحث الحالي تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين (الظاهري) قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس لإبداء الرأي حول عبارات المقياس من حيث انتماء العبارات للمقياس ومناسبتها لعينة الدراسة الحالية ومناسبة صياغتها وتقديم التعديلات المقترحة، ولم يسفر التحكيم عن استبعاد أي من عبارات المقياس، والتي كان محك استبعادها هو عدم حصول العبارة على نسبة اتفاق تصل 80%، وبالتالي بقي عدد عبارات المقياس بعد التحكيم 35 عبارة موزعة على أربعة مجالات. وبعد التحكيم والتعديل تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من 100 طالباً من غير أفراد العينة الأساسية بهدف حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

2- الصدق البنائي:

تحقق الباحث من الصدق البنائي لمقياس وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، عدا الفقرات (8)، (14)، (34) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من المقياس ودرجة المجال والدرجة الكلية للمقياس (ن=100)

الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	الارتباط مع الدرجة الكلية للمجال	م	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	الارتباط مع الدرجة الكلية للمجال	م	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	الارتباط مع الدرجة الكلية للمجال	م
**0.800	**0.808	25	**0.670	**0.712	13	**0.631	**0.745	1
**0.784	**0.782	26	*0.330	*0.338	14	**0.522	**0.646	2
**0.867	**0.914	27	**0.455-	**0.692-	15	**0.803	**0.654	3
**0.783	**0.812	28	**0.535-	**0.578-	16	**0.482	**0.725	4
**0.851	**0.872	29	**0.645	**0.664	17	**0.456-	**0.476-	5
**0.643-	**0.666-	30	**0.585	**0.522	18	**0.776	**0.765	6
**0.540-	**0.574-	31	**0.619	**0.929	19	**0.462-	**0.478-	7
**0.659	**0.713	32	**0.721	**0.654	20	*0.339	*0.340	8
**0.627	**0.668	33	**0.879	**0.912	21	**0.608	**0.704	9
*0.321	*0.332	34	**0.605	**0.529	22	**0.502	**0.586	10
**0.886	**0.922	35	**0.799	**0.820	23	**0.898	**0.721	11
			**0.816	**0.838	24	**0.869	**0.951	12

** قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (0,01) * قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (0,05)
الاتساق الداخلي.

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson-r في حساب معاملات الارتباط بين درجات المجال والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (2): معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس	المجال
**0.898	الاتصال والتواصل
**0.775	الثقافة والتعليم
**0.823	الترفيه والشهرة
**0.724	التسويق

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.724) إلى (0.898)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.



2-الثبات: يمكن حساب الثبات لمقياس وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3) معامل الثبات لمجالات المقياس ومجموعه الكلي (ن=100)

الثبات			عدد العبارات	المجال
درجة الثبات	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ		
كبيرة	0.799	0.903	13	الاتصال والتواصل
كبيرة	0.793	0.895	12	الثقافة والتعليم
كبيرة	0.773	0.857	6	الترفيه والشهرة
كبيرة	0.654	0.762	4	التسويق
كبيرة	0.845	0.913	35	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس ككل (0.913) وهي مرتفعة، أيضاً جاءت جميع قيم معامل ألفا كرونباخ في مجالات المقياس الأربعة مرتفعة حيث تراوحت بين (0.857)، و (0.895)، أيضاً جاءت قيمة معامل الثبات بعد التصحيح لسبيرمان براون للمقياس ككل (0.845) وهي مرتفعة، أيضاً جاءت جميع قيم مجالات المقياس الأربعة مرتفعة حيث تراوحت بين (0.654)، و (0.799)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للمقياس.

ثانياً- مقياس الأفكار اللاعقلانية

اعتمد الباحث على مقياس الأفكار اللاعقلانية لطلاب المرحلة الثانوية من إعداد العوفي (2021)، ويتكون المقياس من (29) مفردة، وقد قام واضع المقياس بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، ولم تسفر آراء المحكمين على تعديل أي من بنود المقياس، وتم حساب الاتساق الداخلي، وجاءت جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياس مناسبة، أيضاً قام معد المقياس بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته 0.85، والتجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون والذي بلغت 0.824، وهي معاملات مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. وقد تم صياغة درجات المقياس اعتماداً على مقياس ليكرت الثلاثي لاستجابة المفحوصين لفقرات الأفكار اللاعقلانية على النحو الآتي (دائماً= 3 درجات، أحياناً=2، أبداً=1)، ويتم عكس الدرجات بالفقرات السلبية. وفي البحث الحالي تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين (الظاهري) قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس لإبداء الرأي حول عبارات المقياس من حيث انتماء العبارات للمقياس ومناسبتها لعينة الدراسة الحالية ومناسبة صياغتها وتقديم التعديلات المقترحة، ولم يسفر التحكيم عن استبعاد أي من عبارات المقياس، والتي كان محك استبعادها هو عدم حصول العبارة على نسبة اتفاق تصل 80%، وبالتالي بقي عدد عبارات المقياس بعد التحكيم 29 فقرة. واقتراح المحكمون أن يكون تصحيح المقياس وفق مقياس خماسي بدلاً من الثلاثي بحيث يصحح (تنطبق عليه دائماً=5، تنطبق عليه كثيراً=4، تنطبق عليه أحياناً=3، تنطبق عليه قليلاً=2، لا تنطبق عليه إطلاقاً=1) وبعد التحكيم والتعديل تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من 100 طالباً من غير أفراد العينة الأساسية بهدف حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

2- الصدق البنائي:

تحقق الباحث من الصدق البنائي لمقياس الأفكار اللاعقلانية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن=100)

الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	م	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	م	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	م
**0.510	21	**0.668	11	**0.601	1
**0.570	22	**0.579	12	**0.469	2
**0.693	23	**0.549	13	**0.587	3
**0.643	24	**0.559	14	**0.732	4



**0.694	25	**0.575	15	**0.656	5
**0.573	26	**0.555	16	**0.552	6
**0.652	27	**0.603	17	**0.633	7
**0.579	28	**0.567	18	**0.567	8
**0.763	29	**0.732	19	**0.608	9
		**0.756	20	**0.539	10

** قيمة (ر) دالة عند مستوى معنوية (0,01)

3- الثبات: يمكن حساب الثبات لمقياس وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5) معامل الثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية (N=100)

الثبات			عدد العبارات	المقياس
درجة الثبات	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ		
كبيرة	0.813	0.894	29	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس ككل (0.894) وهي مرتفعة، أيضاً جاءت قيمة معامل الثبات بعد التصحيح لسبيرمان بيراون للمقياس ككل (0.813) وهي مرتفعة، مما يشير إلى الثبات المرتفع للمقياس.

نتائج الدراسة

الإجابة على السؤال الأول:

ينص التساؤل الأول على ما يلي: "ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بتطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، ثم قام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة (One Sample T-Test) والمتوسط الحسابي المرجح ومستوى الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) الفرق بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي للأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

المقياس	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية	86.46	24.85	87	-0.439

يتضح من جدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية والمتوسط الفرضي للأفكار اللاعقلانية عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك يكون مستوى الأفكار اللاعقلانية جاء متوسطاً.

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ضعف التواصل بين الوالدين في مراحل الطفولة، الأمر الذي ينعكس عليه في مراحل مختلفة من العمر، ومنها المرحلة الثانوية، فيشعر بانهمزاد الذات، وعدم القدرة على حل مشكلاته، ويفضل الاعتماد على الآخرين في حلها، وعدم الشعور بالاستقلالية، كما تعزى ذات النتيجة إلى ضعف المستويات الاقتصادية والثقافية لبعض الأسر الأمر الذي يساعد على انتشار الأفكار الغير عقلانية، بعكس المستويات الاقتصادية والثقافية العالية، حيث يتمتع أفراد تلك المجتمعات بإدراك عالي نسبياً للأحداث الحياتية بشكل أكثر عقلانية، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة يدك والخواطر والأصقة (2023) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة. كما تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الغامدي (2021) التي توصلت إلى أن الأفكار اللاعقلانية تنشأ في مراحل مبكرة من عمر الإنسان، حيث يكتسب الطفل تلك الأفكار الغير منطقية من البيئة الأسرية والثقافية المحيطة. وفي نفس الصدد أشارت دراسة العوفي (2021) أن الأفكار الغير عقلانية تنشأ من خلال أساليب المعاملة الوالدية السلبية، وكذلك المستوى الاجتماعي والثقافي.

الإجابة على السؤال الثاني:

ينص التساؤل الثاني على ما يلي: "ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟"



للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بتطبيق مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، ثم قام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة (One Sample T-Test) والمتوسط الحسابي المرجح ومستوى الدرجة الكلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) الفرق بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

الأبعاد	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
الاتصال والتواصل	39.98	7.99	39	*2.449
الثقافة والتعليم	38.28	6.82	33	**15.544
الترفيه والشهرة	19.19	6.05	18	**3.934
التسويق	12.45	4.25	12	*2.131
الدرجة الكلية	109.89	14.56	102	**10.879

** دال عند مستوى دلالة (0.01) * دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي لدرجات أفراد العينة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (الدرجة الكلية والأبعاد)، والمتوسط الفرضي، وجاءت الفروق في اتجاه المتوسط التجريبي على الدرجة الكلية للمقياس والبعدين (الاتصال والتواصل - التسويق) عند مستوى (0.01)، والبعدين (الثقافة والتعليم - الترفيه والشهرة) عند مستوى (0.05) وبذلك يكون مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاده جاء مرتفعاً.

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء التطور الكبير في الوسائل والتقنيات التكنولوجية والتي أصبحت بهذا التطور عامل جذب لجميع أفراد المجتمع السعودي بشكل عام، وللطلبة بالمرحلة الثانوية بشكل خاص، بالإضافة إلى تميزها بالعديد من المميزات التي تجعل الكثير من الطلبة يعمل على استخدامها ومنها؛ سهولة استخدامها، وسرعة الوصول إليها، وانخفاض تكلفتها مقارنة بالوسائل الأخرى، وكذلك أصبحت متنفساً للعديد من الأفراد بما تحمله من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، الأمر الذي يجعل الطلبة يقبلون على استخدامها بالإضافة إلى أنها أداة ترفيه جيدة لهم، وأداة تواصل جيدة تمكنهم من سرعة التواصل بين بعضهم البعض، وبين أقرانهم بسهولة ويسر، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة المجذوب والصمادي (2021) التي توصلت إلى انتشار استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي، كما اتفقت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عبد (2022) التي توصلت إلى أن عينة البحث لديها مستوى عالي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بينما اختلفت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة الرحيمي والشواشرة (2019) التي توصلت إلى أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كان متوسطاً.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص التساؤل الثالث على ما يلي: "هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية (الدرجة الكلية) واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والجدول (8) التالي يوضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة:

جدول (8) دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية (الدرجة الكلية) واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (الدرجة الكلية والأبعاد).

الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية	البعده
**0.394-	الاتصال والتواصل
**0.335-	الثقافة والتعليم
**0.783	الترفيه والشهرة
**0.756	التسويق
**0.473	الدرجة الكلية



(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (8):

– وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين متوسطة إلى مرتفعة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعديه (الترفيه والشهرة، والتسويق) وبين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (0.473) و(0.783).

– وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف عينة البحث في البعدين (الاتصال والتواصل، و الثقافة والتعليم) وبين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (-0.335) و(-0.394).

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما تحمله مضامين المواد الترفيهية والتسويقية من أفكار غير تقليدية تسعى بها لجذب الطلبة إليها، الأمر الذي يمكن من خلالها تسرب محتوى فكري يسهم في انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة المرحلة الثانوية، كما تعزى ذات النتيجة إلى عدم النضج الكافي لطلبة المرحلة الثانوية الأمر الذي يكون تفكيرهم قاصر عن الوعي الكلي بحقيقة ما يقدم من محتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم يتسلسل إلى عقولهم بعض الأفكار اللاعقلانية، بل وتستقر في وجدانهم باعتبارها أفكار أصيلة، كما أن سعي بعض الأفراد للشهرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتناق بعض الأفكار اللاعقلانية والترويج لها، يكون لدى طلبة المرحلة الثانوية حالة من الانبهار بتلك الأفكار لضعف تكوينهم العقلي في تلك المرحلة، الأمر الذي يسهم في تسلسل الأفكار اللاعقلانية إلى عقولهم وتستقر في وجدانهم، وتزداد لديهم تلك الأفكار بزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائله المختلفة، بينما تعزى العلاقة الارتباطية العكسية المتوسطة بين درجات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف عينة البحث في البعدين (الاتصال والتواصل، و الثقافة والتعليم) وبين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية، إلى أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي للتواصل والاتصال عادة ما يكون بين طلبة وأقرانهم من نفس البيئة الاجتماعية، ومن نفس المستوى التعليمي، الأمر الذي يجعلهم متقاربين في أفكارهم، ومن ثم لا يحدث انتشار للأفكار اللاعقلانية بينهم، أو قد يكون التواصل عادة داخل محيط الأسرة، أو مع الأصدقاء المقربين الذين يحملون أفكار عقلانية، بالإضافة إلى أن استخدام وسائل التواصل للثقافة والتعليم يعني أن الطلبة يمتلكون معارف ومعلومات وأفكار تم التوصل إليها عبر أسس علمية، وبالتالي اكتساب بنية معرفية سليمة، وبذلك يتشكل لدى الأفراد وعي كافي للبعد عن الأفكار اللاعقلانية التي يمكن أن تظهر إليهم عبر تلك الوسائل. تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الله وحسين (2019) التي توصلت إلى هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي وكل من الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات الاستخدام اليومي لدى الطلاب مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي. وكشفت الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالرهاب الاجتماعي من خلال الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. كما تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة Stojković & Vukosavljević-Gvozden (2021) التي توصلت إلى أن الأفكار الغير عقلانية ترتبط بشكل إيجابي مع الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص التساؤل الرابع على ما يلي: " هل يمكن التنبؤ بالأفكار اللاعقلانية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم الباحث تحليل الانحدار المتدرج Hierarchical multiple regression analysis لمعرفة إسهام كل من الاتصال والتواصل، و الثقافة والتعليم، و الترفيه والشهرة، و التسويق، بالتنبؤ بالاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني، والجدول (9) التالي توضح ذلك:

جدول (9) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالاتجاه نحو الأفكار اللاعقلانية كل من الاتصال والتواصل والثقافة والتعليم والترفيه والشهرة والتسويق.

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المتنبئة	"R"	"R ² " المتعدد	"R ² " النموذج	"F" ودلالاتها	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالاتها
الدرجة الكلية	الاتصال والتواصل	0.839	0.704	0.701	**236,29	53,19	-0.243	-0.078	**3.902



المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"R"	"R ² " المتعدد	"R ² " النموذج	"F"	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالاتها
للأفكار اللاعقلانية	الثقافة والتعليم والترفيه والشهرة						0.495-	0.136-	*2.029
	التسويق						1.843	0.449	*2.087
							2.132	0.365	*2.038

(**) دالة عند مستوى (0.01)

(*) دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

أن قيمة الفاء " ف " بلغت قيمة معامل التحديد (0.704) وهو ما يشير إلى أن (70.4%) من التباين في الاتجاه نحو الأفكار اللاعقلانية يمكن تفسيره بناء على التباين في كل من أبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: (الاتصال والتواصل- الثقافة والتعليم - الترفيه والشهرة - التسويق). كما يشير اختبار (ت) إلى أن معاملات الانحدار المقدره جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لكل من أبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الاتصال والتواصل- الثقافة والتعليم - الترفيه والشهرة - التسويق)، ومن ثم يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة الآتية:

$$\text{الدرجة الكلية للاتجاه نحو الأفكار اللاعقلانية} = 53.19 - 0.243 \times \text{الاتصال والتواصل} - 0.495 \times \text{الثقافة والتعليم} + 1.843 \times \text{الترفيه والشهرة} + 2.132 \times \text{التسويق}$$

تعني هذه العلاقة أنه بزيادة كل من الاتصال والتواصل، والثقافة والتعليم بمقدار درجة واحدة فإن الاتجاه نحو الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المدارس الثانوية بالطائف تقل بمقدار (0.243)، (0.495) درجة على الترتيب عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة كل من الترفيه والشهرة والتسويق بمقدار درجة واحدة فإن الاتجاه نحو الأفكار اللاعقلانية تزداد بمقدار (1.843)، (2.132) درجة على الترتيب عند ثبوت باقي المتغيرات. يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء زيادة الاتصال والتواصل والثقافة والتعلم في تكوين بنية عقلية إدراكية للطلبة نحو الأفكار العقلانية، ومن ثم تتشكل لدى الطلبة بنية عقلية سليمة من المعارف والمعلومات الصحيحة، الأمر الذي يقلل من ظهور الأفكار اللاعقلانية، ويجعلهم على قدر كبير بالوعي بها وبسهل التصدي لتلك الأفكار اللاعقلانية، بينما على الجانب الآخر فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه والتسلية والشهرة والتسويق قد يكون عقليات خاوية قابلة لاكتساب أفكاراً لاعقلانية نسبياً من خلال التعرض المستمر لتلك المحتويات الغير هادفة، كما أنه قد يصعب التمييز بين المعلومات الصحيحة والإشاعات وبالتالي تزيد الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الله وحسين (2019) التي توصلت إلى هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي وكل من الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات الاستخدام اليومي لدى الطلاب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وكشفت الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالرهاب الاجتماعي من خلال الأفكار اللاعقلانية وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. كما تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة Stojković & Vukosavljević-Gvozden (2021) التي توصلت إلى أن الأفكار الغير عقلانية ترتبط بشكل إيجابي مع الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

الإجابة على السؤال الخامس

ينص السؤال الخامس على " هل توجد تأثيرات دالة إحصائية لكل من الجنس، والسنة الدراسية على والتفاعلات المشتركة بينهما على الأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد، والجدول التالي توضح ذلك:



جدول (10) نتائج تحليل التباين المتعدد لمعرفة دلالة الفروق في الأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي طبقاً لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية

مصدر التباين	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	الأفكار اللاعقلانية	80294.953 ^a	5	16058.99	37.955	0.0001 دالة
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	9396.380 ^b	5	1879.28	9.838	0.0001 دالة
Intercept	الأفكار اللاعقلانية	2832783.2	1	2832783.24	6695.211	0.0001 دالة
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	4637094.9	1	4637094.86	24274.841	0.0001 دالة
الجنس	الأفكار اللاعقلانية	9302.232	1	9302.23	21.986	0.0001 دالة
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	1414.3	1	1414.26	7.404	0.007 دالة
السنة الدراسية	الأفكار اللاعقلانية	50629.6	2	25314.82	59.831	0.0001 دالة
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	3429.1	2	1714.57	8.976	0.0001 دالة
الجنس*السنة الدراسية	الأفكار اللاعقلانية	4980	2	2490	5.885	0.003 دالة
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	2852.9	2	1426.44	7.467	0.001 دالة
الخطأ	الأفكار اللاعقلانية	167973	397	423.11		
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	75836.8	397	191.02		
المجموع	الأفكار اللاعقلانية	3260588	403			
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	4951858	403			
الكلية المصحح	الأفكار اللاعقلانية	248268	402			
	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	85233.2	402			

يتضح من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على الأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية، والتفاعل بينهما حيث جاءت قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01). ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمقياسين طبقاً لمتغير الجنس استخدم الباحث اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في الجدول التالي:

جدول (11) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات مجموعتي (ذكور، إناث) في الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المقياس	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية	ذكور	202	93.59	24.29	6.03	401	0.0001 دالة
	إناث	201	79.28	23.35			
الدرجة الكلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ذكور	202	112.47	13.51	3.6	401	0.0001 دالة
	إناث	201	107.30	15.14			

يتضح من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي (ذكور، إناث) على الدرجة الكلية لكل من الأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لصالح مجموعة الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" (6.03)، (3.6) على الترتيب وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). ويمكن



تفسير تلك النتيجة في ضوء القيود الاجتماعية، حيث أن الذكور أكثر تحراً نسبياً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الإناث؛ فالوالدين يسعون دائماً إلى توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للأبناء لاستخدامها والاستفادة منها، وترك حرية الاستخدام للذكور نسبياً. على العكس من الإناث حيث يتم توفير تلك الوسائل التكنولوجية لهم بحذر مع وجود رقابة عليهم خوفاً من انتشار بعض المحتويات السلبية والمضلة، وبالتالي ظهور العديد من الأفكار اللاعقلانية إليهم عبر تلك الوسائل التكنولوجية، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة يدك والخواطر والأصقة (2023) التي توصلت إلى وجود فروق تعزى لأثر النوع في مقياس الأفكار اللاعقلانية في جميع الأبعاد باستثناء بعد التهور الانفعالي، كما تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة شعيب وعبد و محمد والبربري (2023) إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية والميل نحو الإدمان لدى المراهقين من الجنسين، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور بين متوسطات الدرجات لمجموعتي البحث من الذكور والإناث في مستوى الأفكار اللاعقلانية، بينما اختلفت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة حسن (2021) إلى فحص المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والاتجاه نحو الذات لدى المراهقين. التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين على متغير الأفكار اللاعقلانية.

ولتعرّف اتجاه دلالة الفروق وفقاً السنة الدراسية في الاستجابة على الأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (12) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المقياس	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية	الأولى	الثانية	*12.62	2.611	0.0001
	الثانية	الثالثة	*32.22	2.679	0.0001
	الأولى	الثالثة	*19.58	2.528	0.0001
الدرجة الكلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	الأولى	الثانية	*4.81	1.737	0.006
	الثانية	الثالثة	*9.001	1.783	0.0001
	الأولى	الثالثة	*4.195	1.682	0.013

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 0.05
يتضح من الجدول (12) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة لمقياسي الأفكار اللاعقلانية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لصالح أفراد العينة من السنة الأولى مقارنة بالسنتين (الثانية والثالثة) حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وجاءت الفروق لصالح السنة الثانية بالنسبة للمقياسين مقارنة بالسنة الثالثة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أنه كلما زادت درجة التعلم وزاد النضج العقلي كلما كان هناك وعى بالأخطار والأفكار اللاعقلانية التي يمكن أن تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن أن تتغلغل داخل عقول الطلبة، إلا أن النضج والتعلم عبر المراحل التعليمية المختلفة يزيد من وعى الطلبة بحقيقة تلك الأفكار اللاعقلانية، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة Chan & Sun (2021) التي توصلت إلى أن طلاب السنة الثانية كانوا لديهم مزيد من الاعتقادات المروعة من طلاب السنة الثالثة في كل من كليتي الهندسة والتربية.



نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

أولاً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- أن مستوى الأفكار اللاعقلانية جاء متوسطاً.
- أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاده جاء مرتفعاً.
- وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين متوسطة إلى مرتفعة بين درجات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعديه (الترفيه والشهرة، والتسويق).
- وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين درجات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف عينة البحث في البعدين (الاتصال والتواصل، والثقافة والتعليم) وبين الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية.
- بزيادة كل من الاتصال والتواصل، والثقافة والتعليم بمقدار درجة واحدة فإن الاتجاه نحو الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المدارس الثانوية بالطائف تقل بمقدار درجة على الترتيب عند ثبوت باقي المتغيرات.
- بزيادة كل من الترفيه والشهرة والتسويق بمقدار درجة واحدة فإن الاتجاه نحو الأفكار اللاعقلانية تزداد بمقدار درجة على الترتيب عند ثبوت باقي المتغيرات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي (ذكور، إناث) على الدرجة الكلية لكل من الأفكار اللاعقلانية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لصالح مجموعة الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة)، بالنسبة لمقياسي الأفكار اللاعقلانية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لصالح أفراد العينة من السنة الأولى مقارنة بالسنتين (الثانية والثالثة)، ولصالح السنة الثانية بالنسبة للمقياسين مقارنة بالسنة الثالثة.

ثانياً: توصيات الدراسة : توصي الدراسة بضرورة

- وضع برامج إرشادية لطلبة المرحلة الثانية عن الأفكار اللاعقلانية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في نشرها.
- إثراء المناهج التعليمية بالأنشطة والمعلومات التي تساعد كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة آمنة، وكذلك رفع مستوى الوعي بالأفكار الغير عقلانية.
- وضع برامج توعية للأسرة داخل المدرسة يشرف عليها المرشدين التربويين والاجتماعيين والنفسيين لرفع وعي أولياء الأمر بمخاطر الاستخدام غير الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.
- عقد ورش عمل للطلبة ومناقشتهم في العديد من الأفكار التي يشاهدونها ويستمعون إليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- وضع آليات تنظيمية من قبل الأسرة لاستخدام أبنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وعدم السماح لهم باستخدامها إلا بعد مرحلة عمرية معينة.
- إقامة ندوات توعية، وبرامج إذاعية داخل المدرسة الثانوية تنبه على مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية التعامل معها.
- توجيه القائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى عقد ورش عمل لاكتشاف الأفكار اللاعقلانية ومحاولة تقديم الإرشاد والعلاج والوقاية.
- اعداد برامج ارشادية وتدريبية للطلبة من أجل خفض الأفكار اللاعقلانية،

ثالثاً- مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية:

- النموذج البنائي للعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وقلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية.
- النموذج البنائي للعلاقة بين استخدام الألعاب الإلكترونية والرهاب الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية.
- دور وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الذات وتطويرها لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- العلاقة الارتباطية بين وسائل التواصل الاجتماعي والمناعة النفسية لطلبة المرحلة الثانوية.
- الاسهام النسبي لأنماط التعلم الحديثة في الحد من انتشار الأفكار اللاعقلانية.
- اجراء دراسة حول علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية بمتغيرات أخرى كالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي.



المراجع

- 1- أحمد، إيمان محمد عباس. (2022). نموذج بنائي للعلاقات السببية بين كل من الأفكار اللاعقلانية والوهن النفسي والتتمتع الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية مجلة البحث العلمي في التربية، ع23، ج1، 195، 237 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1277923>
- 2- آل علي، فوزية عبدالله. (2022). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسائط تعليمية من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية على طلبة كليات الإعلام في الجامعات العربية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج21، ع2، 335، 371 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1336173>
- 3- حدادي، وليدة. (2015). الشبكات الاجتماعية: من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية. مجلة دراسات وأبحاث، ع21، 267، 286 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/706145>
- 4- حركات، سميرة عمار، بخيت، سيد حسنين، و كيلاني، حمدالله أحمد. (2020). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات. المجلة العلمية لكلية الآداب، ملحق، 283، 316 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1125217>
- 5- حسن، رعدة ممدوح. (2021). المعتقدات اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والاتجاه نحو الذات لدى المراهقين. علم النفس، س34، ع130، 225، 229 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1305766>
- 6- حنور، قطب عبده خليل، مصطفى، مجدى سمير حسين، و حسن، عزة عبدالرحمن. (2020). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، مج20، ع2، 311، 334 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1066224>
- 7- الرحيمي، فائق عادل، و الشواشرة، عمر مصطفى. (2019). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/989630>
- 8- شعيب، شيما محمد محمد، عبده، عبدالهادي السيد، محمد، محمد عبدالرؤف عبد ربه، و البربري، نشوى عبدالحليم. (2023). الأفكار اللاعقلانية والميل نحو الإدمان لدى المراهقين من الجنسين. مجلة كلية التربية، مج38، ع1، 475، 510 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1353073>
- 9- عبد، تحرير نزهان رشيد. (2022). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة تكريت. مجلة آداب الفراهيدي، مج14، ع50، 460، 481 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1287185>
- 10- عبدالرحيم، فاطمة عبدالقادر عبدالقادر، و فضل السيد، عثمان فضل السيد أحمد. (2021). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب كلية الآداب جامعة النيلين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1290316>
- 11- عبدالله، أحمد عمرو، و حسين، خالد أحمد. (2019). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب كلية الطب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج20، ع1، 533، 568 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/967534>
- 12- العتيبي، جارح بن فارس بن عبدالله. (2022). التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بقيم المواطنة الرقمية لدى السعوديين: دراسة مسحية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع32، 11، 66 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1348266>
- 13- العوفي، محمد مشعل عبيد. (2021). القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الحناكية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع23، 343، 382 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1179028>
- 14- الغامدي، صالح بن يحيى الجار الله. (2022). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من الأعراض الاكتئابية وجودة النوم لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة العلوم التربوية، ع31، 277، 334 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1308831>



- 15- الغامدي، محمد عبيد أحمد، و الشركسي، أحمد صابر. (2021). *البقطة العقلية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، الدمام. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1347088>
- 16- القرشي، سامية سعود. (2017). *التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة أم القرى* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- 17- المجذوب، زيد محمد خير محمد، و الصمادي، انتصار يوسف محمد. (2021). *دور وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بنمو سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى عينة من المراهقين في الأردن* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1221911>
- 18- النادي، هبة فتحي. (2022). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والاتجاه نحو الذات لدى عينة من المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة ارتباطية فارقية* مجلة الإرشاد النفسي، ع70، 305 - 368. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1318557>
- 19- الهيئة العامة للإحصاء. (2019). *مسح تنمية الشباب: استخدام موقع التواصل الاجتماعي*. <https://www.stats.gov.sa/ar/news/365>
- 20- يدك، صفاء ماجد عبدالكريم، الخواطر، سليمان فهد خالد، و الأصق، سمية سليمان عامر. (2023). *مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى عينة من طلبة جامعة القصيم* مجلة التربية، ع197، ج1، 61 - 97. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1376517>
- 21- Kaur, R. (2020). *Emotional Competence And Self-Esteem Among Adolescent Students: Role Of Irrational Beliefs* (No. 2020-33-01).
- 22- Ellis, A. (1977). Rational-emotive therapy: Research data that supports the clinical and personality hypotheses of RET and other modes of cognitive-behavior therapy. *The Counseling Psychologist*, 7(1), 2-42.
- 23- Davies, M. F. (2006). Irrational beliefs and unconditional self-acceptance. I. Correlational evidence linking two key features of REBT. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy*, 24, 113-124.
- 24- Chan, H. W. Q., & Sun, C. F. R. (2021). Irrational beliefs, depression, anxiety, and stress among university students in Hong Kong. *Journal of American College Health*, 69(8), 827-841.
- 25- Marguerite G. Lodico, Dean T. Spaulding & Katherine H. Voegtler. (2006). *Methods in educational research : from theory to practice*, new York: John Wiley & Sons, Inc.
- 26- Stojković, I., & Vukosavljević-Gvozden, T. (2021). Use of social networks in emerging adults: The role of irrational beliefs. *Specijalna edukacija i rehabilitacija*, 20(4), 219-238.
- 27- Hou, Y., Xiong, D., Jiang, T., Song, L., & Wang, Q. (2019). Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention. *Cyberpsychology: Journal of psychosocial research on cyberspace*, 13(1).1-4.
- 28- Hoidrag, T. (2023). Barriers to accessing psychological services by adolescents addicted to social networks. In *Preocupări contemporane ale științelor socio-umane* (pp. 163-169).
- 29- Carr, C. T., & Hayes, R. A. (2015). Social media: Defining, developing, and divining. *Atlantic journal of communication*, 23(1), 46-65.



- 30- Bayer, J. B., Triêu, P., & Ellison, N. B. (2020). Social media elements, ecologies, and effects. *Annual review of psychology*, 71, 471-497.
- 31- Côte-Real, B., Cordeiro, C., Pestana, P. C., e Silva, I. D., & Novais, F. (2023). Addictive Potential of Social Media: A Cross Sectional Study in Portugal. *Acta Médica Portuguesa*, 36(3), 162-166.
- 32- DiGiuseppe, R., Gorman, B., Raptis, J., Agiurgioaei-Boie, A., Agiurgioaei, F., Leaf, R., & Robin, M. W. (2021). The development of a short form of an irrational/rational beliefs scale. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 1-35.
- 33- Lian, S. L., Sun, X. J., Zhou, Z. K., Fan, C. Y., Niu, G. F., & Liu, Q. Q. (2018). Social networking site addiction and undergraduate students' irrational procrastination: The mediating role of social networking site fatigue and the moderating role of effortful control. *PloS one*, 13(12), e0208162.
- 34- Tommasi, M., Loforese, F., Sergi, M. R., Arnò, S., Picconi, L., & Saggino, A. (2022). Scholastic psychological well-being and irrational thoughts in students of primary and secondary school: An Italian study. *Acta Psychologica*, 231, 103787.
- 35- Kaur, R. (2020). *Emotional Competence And Self-Esteem Among Adolescent Students: Role Of Irrational Beliefs* (No. 2020-33-01).
- 36- Chan, H. W. Q., & Sun, C. F. R. (2021). Irrational beliefs, depression, anxiety, and stress among university students in Hong Kong. *Journal of American College Health*, 69(8), 827-841.
- 37- Ellis, A. (1994). *Reason and emotion in psychotherapy: A comprehensive method of treating human disturbance. Revised and updated*. New York: Birch Lane Press.
- 38- Ellis, A., & Dryden, W. (1987). *The practice of rational-emotive therapy (RET)*. Springer Publishing Co